شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

فيض الأرحم وفتح الأكرم في شرح الحزب الأعظم

المؤلف

إبراهيم (الساقزي)

ملاحظات

ناقص آخره

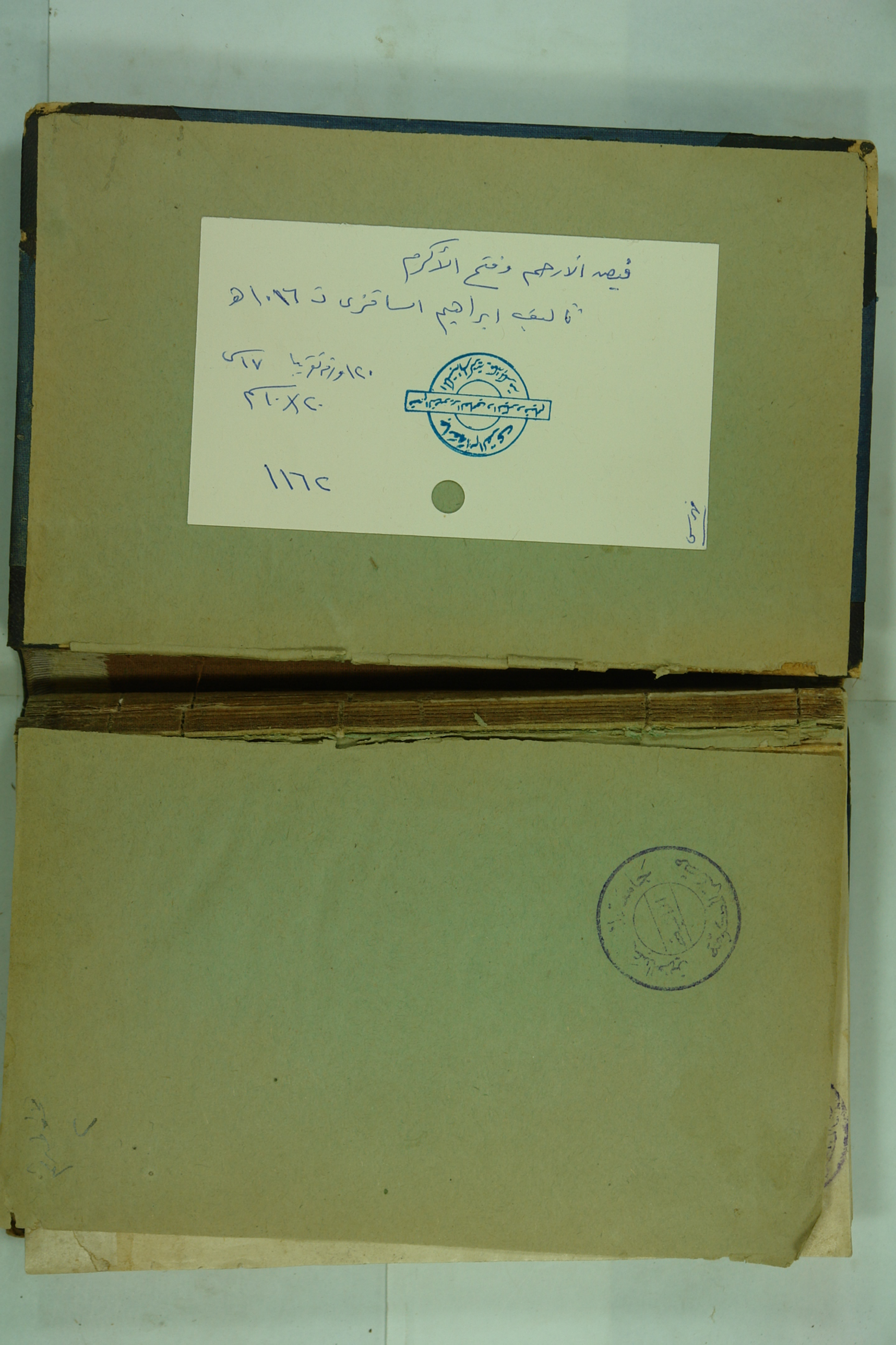
قيصه الأرحام وفتح الأكرم
تالیف ابراهیم اماسی د ۱۰۱۶ھ
۱۴۰ ورق ۱۷ سی
۲۱×۲۰ سم
۱۱۶۷

شرح ابراهيم الساقزي

المسمى

فيض الارحم وفتح الاكرم

شرح

للحزب الاعظم والورد الافخم

لملا علي القاري الهروي

نزيل مكة المكرم

المتوفى

سنة ١٠١٦

١٢٩٥/١١/٢٧

٠٠١١٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى اعد للقانتين والمسبحين مثوبة وللمصلين والذاكرين
الله كثيراً ۞ وجعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر اواراد
شكوراً ۞ والصلوة والسلام على من ارسل رحمة شاهداً
ومبشراً ونذيراً ۞ قائد الخير وامام المتقين كافة صادق الوعد
وكان صبوراً ۞ وعلى آله وصحبه قاطبة المقتبسين من السراج
المنير نوراً ۞ المخلصين المؤدين امانة والداعين المحسنين وكان
سعيهم مشكوراً ۞ فلما رايت الحزب البحر الاعظم ۞ والورد
الافخم المنسوب الى الرسول الاكرم ۞ صلى الله تعالى عليه وسلم
جامعاً الدعوات المأثورة التى فيها المتابعة المحمدية والسيرة
الاحمدية وحاويا للكمالات العلية المنسوبة الى المشايخ الصوفية
الصفية التى يحسن بها الاحوال الباطنة فسيرى الى الافعال

سرية ۞ ويذهب بها الاخلاق
الردية ۞ فان شرف الانسان فى الدارين ۞ وينيله درجات الكمالات
والكونين بالاعمال الدينية بعد تزكية الباطنة بالعقايد الاسلامية
اليقينية ولكنه يحتاج الى كشف استار معانيه والى ابراز نظم
لاليه ومع هذا لم ار احداً له تصدى وقال تعالى تعاونوا على
البر والتقوى ۞ فحضر ببالى ان اشرحه شرحاً محتويا لما يحتاج
اليه فاستخرت الله متضرعا اليه ان يجعل خالصا لوجهه
الكريم انه هو البر الرحيم ۞ وخدمة مرضية لسيد المرسلين
صلى الله عليه وسلم ابدالابدين ودهر الداهرين ۞ وينفع
به الطالبين الراغبين الى يوم الدين ۞ فشمرت عن ساق
الخير وشرعت المرام متوكلا على رب الانام قائلا حسبنا الله
ونعم الوكيل ۞ راجيا منه تعالى الثواب الجزيل وسميته فيض
الارحم والورد الافخم قال بسم الله الرحمن الرحيم ۞ الحمد لله
سلك طريق السلف فى اتيان البسملة والحمدلة وكذا التصلية
تبركا وتيمنا الذى دعانا للايمان وهو التصديق بالجنان
والاقرار باللسان بجميع ما علم مجئ النبى عليه السلام بالضرورة
وهدانا بالقرآن الى السعادة الدارين وهدايته اظهر من

الشمس وأجاب دعوة المنصف
على سيد الخلق الداعي إلى دعوة الحق سبحانه وتعالى وعلى آله
اي اهل بيته او كل تقي الى يوم القيمة وصحبه جمع صاحب وهو
الذي رئ النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه وان لم يرو سماعا او
راه النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل من كان اعمى وتابعيه وحزبه
اي جماعته الدعاة جمع الداعي الى كلمتي الشهادة والمراد
كلمتي الشهادة لانهما متلازمان والرعاة جمع الراعي لائمتي
صلى الله عليه وسلم في ملته صلى الله عليه وسلم اما بعد اي بعد
ما وجب علينا فيقول العبد الداعي اي المتضرع الراجي مغفرة
ربه اي محو ذنوبه البارئ اي الخالق بحسب ما اقتضاه حكمته
علي ابن سلطان محمد القاري وهو من المجاورين بهجر من بلدة
هرات في العجم وداب العجم ان يسموا اولادهم اسما زوجا مثل فاضل
محمد وصادق محمد واسد محمد واسم ابيه سلطان محمد من هذا القبيل
على ما سمع واما كونه من الملوك فلم يسمع ستر عيوبهما وغفر
ذنوبهما لما رأيت بعض الكبر يتعلقون باوراد المشايخ
المعتبرين وباحزاب العلماء المكرمين قال الشيخ زروق في
شرح حزب البحر الحزب الورد ومنه حزب القران وفي اصطلاح

الصوفيين

الصوبين بهان وصفت بمذكر والتذكير
والتعوذ من الشر وطلب الخير واستنباط المعارف وحصول
العلم مع جمع القلب على الله تعالى بذلك ولم يكن في الصدر
الاول وضعت على ايدي المشايخ الصوفية وصالحي الامة
اشفالا للطالبين واعانة للمريدين انتهى حتى رأيت بعضهم
تعلقوا بالة دعاء السيفي والاربعين الاسمي ووجدت
بعض العوام يتقيدون بقراءة دعاء نحو القدح ويذكرون
في اسناده ما لا شبهة فيه من الوضع والقدح وهذا واجب
الانكار وهو الباعث على التاليف فخطر ببالي اي انكرت
واستغربت فخطر ببالي ان اجمع الدعوات المأثورة في
الاحاديث المنثورة من الكتب المعتبرة المشهورة ذكرها
محذوفة الاسانيد ليسهل حفظها على الطالب المنصف
ونحن افتقينا اثره مخافة التطويل وتحسينا للظن على المصنف
كالاذكار للنووي والحصن لابن الجزري قال المصنف
هو من اهل التصحيح في الحديث ومن طبقة اهل الترجيح كما يعلم
مرتبته من تصحيح المصابيح فاذا حكم بحديث انه صحيح او حسن
او ضعيف او موضوع فكلامه معتبر عند ارباب الحديث فانه امام

فيه اشارة الى جواب ما محذوف
لانه قوله فخطر ببالي لان الخاطر لا يخطر
جوابها

ولقد احسن من قال ان تابك
الامر المهول فاذكر اله العالمين
وان بغى باغ عليك فدونك
الحصن الحصين

فى فن الحديث وكذا فى قراة كلام
وَالْكَلِمِ الطَّيِّبِ
وَالْجَامِعَيْنِ اى الجامع الصغير والكبير والدر
المنثور للسيوطى ويقال ايضا الاسيوطى والقول البديع
للسخاوى رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى عَقِدًا لِلدَّعَوَاتِ وفى نسخة
للايات القرانية وَخَاتِمًا لِكَيْفِيَّاتِ الصَّلَوَاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ
الْمُصْطَفَوِيَّةِ النُّورَانِيَّةِ اى المنسوبة الى النور وهو صلى الله عليه وسلم نور الهدى
رَاجِيًا دُعَاءَ مَنْ يَدْعُوا لِلدَّاعِى فَاِنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ
وَاَسْئَلُ اللهَ اى اطلب منه تعالى اَنْ يَجْعَلَ سَعْيِى مَشْكُورًا
اى مقبولا عنده بقبول حسن مثابا عليه فان شكر الله هو
الثواب على الطاعة كذا فى الارشاد وَقَصْدِى مَبْرُورًا وَهٰذَا
الْجَمْعُ الَّذِى هُوَ مَعْدِنُ الدُّعَاءِ وَمَنْبَعُ الثَّنَاءِ عَلَى السُّنَّةِ
الطَّالِبِينَ مَذْكُورًا وَعَنْ تَحْرِيفِ الْمُبْطِلِينَ وَتَصْحِيفِ
الْمُلْحِدِينَ مَهْجُورًا اى متروكا وَسَمَّيْتُهُ الْحِزْبَ الْاَعْظَمَ وَالْوِرْدَ
الْاَفْخَمَ لَا شُبْهَةَ فِى اعظميته ولا فى افخميته لِانْتِسَابِهِ وَاسْتِنَادِهِ
اِلَى الرَّسُولِ الْاَكْرَمِ وَالْحَبِيبِ الْمُحْتَرَمِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ فَعَلَيْكَ بِحِفْظِ مَبَانِيهِ وَالتَّاَمُّلِ
فِى مَعَانِيهِ ظَاهِرَةً بان لا يعرف معانيه لا يثاب على اذكاره كما قال

به الامام

اى تصحيح الفاظه الدعوات للملا على
فيها فتخشى عليه دخوله تحت قوله صلى الله
عليه وسلم من كذب على الحديث وايضا
لا يجوز الاقدام على بعض الحديث الا بعد التصحيح
لفظه وروايته ولا يجوز ايضا التصرف
العقلى فى الاحاديث الا اذا ثبتت طرق اخر
كذا قال الخص

به الامام الغيظ وغ[illegible] الخص نفى كمال الثواب فانه
قال فى شرح المشكوة قال ابن الحجر الهيثمى اما الثواب على
قراة القران فهو حاصل لمن فهم معناه ولمن لا يفهمه بالكلية
للتعبد بلفظه الشريف بخلاف غيره من الاذكار فانه لا يثاب
الا من فهمه ولو بوجه ما وفيه نظر لان نفى الثواب يحتاج الى
نقل من الحديث او كتاب والقياس ان لا بينهما فى اصل
الثواب وان تفاوت بين القران وغيره وبين من يفهم
وبين من لا يفهم وعليه عمل الصلحاء من جعل الادعية والاذكار
الواردة وغيرها اوراادا ويواظبون عليها وما حسن المسلمون
فهو عند الله الحسن وفضل الله واسع انتهى وَالْعَمَلُ بِمَضْمُونِ
مَا فِيهِ فانه يقيد الذاكرين وينجيه فَاِنَّهُ شَامِلٌ لِلْمُنْجِيَاتِ وَحَافِلٌ
لِلْمُهِمَّاتِ اى جامع لها لانه صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَمْ يَتْرُكْ خَصْلَةً حَمِيدَةً وَلَا خَلَّةً بالفتح الحاجة سَعِيدَةً اِلَّا
طَلَبَهَا مِنَ اللهِ تَعَالَى وَسَاَلَهَا وَلَا فِعْلَةً قَبِيحَةً وَفِطْرَةً اى خلقة
رَدِيَّةً اِلَّا اسْتَعَاذَ بِهِ مِنْهَا اِجْمَالًا وَتَفْصِيلًا وَاِكْمَالًا وَتَكْمِيلًا
وَتَذْيِيلًا وَتَتْمِيمًا وَاِعْلَامًا وَتَعْلِيمًا زَادَهُ اللهُ تَعَالَى شَرَفًا
وَتَعْظِيمًا وَاِجْلَالًا وَتَكْرِيمًا فَهٰذَا اى الجمع المذكور المسمى

وتنبيه
نسخه

بالحزب الاعظم والورد الاف ... ول الانزم تمال

طريق المتابعة النبوية وزبدة المقامات العلية المنوبة

الى السادة الصوفية الصفية سئل سهل بن عبد الله من

الصوفى فقال بعضهم هو من لبس الصوف على الصفاء

فقال بعضهم واطعم الهواء ذوق الجفاء وكانت الدنيا منه

على القفاء فقال من صفى الكدر واعتلاء من الكفر وانقطع

الى الله من البشر واستوى عنده الذهب والمدر وقال

بعضهم هو من لبس الصوف على الصفاء واطعم الهواء ذوق

الجفاء وكانت الدنيا منه على القفاء وسلك منهاج المصفى

وقال بعضهم هو من صفة الله معاملته فصفت له من الله

كراهته بمحبته تعالى وقيل الصوفى من خرج من كل خلق دنى

ودخل فى كل خلق سنى فَإِنْ قَدَرْتَ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى قِرَأَتِهَا اى بهذا

الجمع والتأنيث باعتبار الطريق وهى يذكر ويؤنث

والتأنيث اكثر كذا فى شرح النخبة فَبِهَا اى فانت بالخصلة

الحسنة وَنِعْمَتْ اى تلك الخصلة وَإِلَّا اى وان لم تقدر على

قرأتها كل يوم فَفِى كُلِّ جُمُعَةٍ اى فاقرأها فى الاسبوع مَرَّةً وَإِلَّا

اى وان لم تقدر على قرأتها كل جمعة فَفِى كُلِّ شَهْرٍ اى مرة وَإِلَّا فَفِى

كل سنة

كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً وَإِلَّا فَفِى [illegible] عَمْرِكَ مَرَّةً وَإِذَا أَرَدْتَ

قِرَأَتَهُ فِى عَرَفَاتٍ فَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ

الى اخره اى له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى

لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير قال النبى صلى الله

عليه وسلم افضل ما قلت وانا والنبيون من قبلى يوم عرفة

لا اله الا الله الى اخره ذكره المصنف فى شرح المناسك مِائَةَ مَرَّةٍ

وَسُورَةَ الْإِخْلَاصِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِلَى آخِرِهِ

اى ولا اله الا الله والله اكبر مِائَةَ مَرَّةٍ وَالْاِسْتِغْفَارَ مِائَةً اى قل

استغفر الله مائة مرة وَالصَّلَوٰةَ عَلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ مِائَةَ مَرَّةٍ بان يقول اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم

وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وعلينا معهم مائة مرة لما

اخرجه البيهقى فى شعب الايمان عن جابر بن عبد الله قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يقف عشية عرفة

بالموقف فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول لا اله الا الله وحده

لا شريك له الى قدير مائة مرة ثم يقرأ قل هو الله احد مائة مرة

ثم يقول اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم

انك حميد مجيد وعلينا معهم مائة مرة الا قال الله يا ملائكتى